

قراءة الأدب الرقمي من منظور الأجناس الأدبية و حوارية الفنون

Reading digital literature from the point of view of literary genres and arts dialogue

د. بدير محمد، تخصص سنوغرافيا فنون العرض، قسم الفنون، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر

بلقايد (الجزائر)

aminamino22@hotmail.fr

تاريخ النشر: 05 أوت 2020

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن عوالم الأجناس الأدبية في تحديد مفهومية الخطاب التفاعلي الرقمي، وهذا بفضل حوارية الفنون باختلافها وتنوعها، فقد تمخضت الثورة التكنولوجية عن ولادة أجناس أدبية مختلفة النظير منها ما اعتمدت على التقنيات الحاسوبية في تطوير الأجناس الكلاسيكية المعتادة كالشعر، والرواية، وقصة، ومنها ما هو فريد من نوعه كالأدب الشعبي بما فيه الأمثال الشعبية، والألغاز، والنكت، والفنون البصرية بما فيها المسرح، والسينما، والفنون التشكيلية. ذلك أن إقبال الأدب على التكنولوجيا دعمته حوافز إبداعية غيرت طبيعته وأنتجت من خلاله أشكالاً متنوعة وفق تقنياته وروابطه المختلفة بفضل عامل التقنية الآلية.

الكلمات المفتاحية: الأجناس الأدبية، التفاعلية، حوارية الفنون، الصورة، الميديولوجيا.

Abstract :

This study aims at revealing the worlds of literary genres in defining the concept of digital interactive discourse. This is due to the dialogue of the arts in its diversity and diversity. The technological revolution resulted in the birth of different literary genres, the counterpart of which was based on computer techniques in the development of the usual classical genres such as poetry, including unique literature such as popular proverbs, puzzles, jokes, and visual arts, including theater, cinema, and plastic arts. The demand for literature on technology has been supported by creative incentives that have changed its nature and produced various forms according to its various techniques and links thanks to the mechanism of mechanical technology.

Keywords : Literary races, Interactive, Art Dialogue, Image, Mediology.

المقدمة:

يعتبر دور التكنولوجيا الرقمية رياديا في ميدان الأدب والفنون باختلافها وتنوعها، وهذا من خلال ما أفرزته التقنية الرقمية في المجال الأدبي والرقمي، حتى أصبح كل ما هو متداول في الساحة العلمية الحديثة يعنى بالطابع التفاعلي الرقمي، فالوسائل المتعددة التي تساهم في بلورة الأدب التفاعلي الرقمي تتحدد وفق نشاطاته التي تسايهاها الجناس وألوان أدبية تساعد في خلق ديناميكية التفاعل وجماليته كوسائل ابداعية التي تخلق للمبدع والمتلقي خطاب معرفي متكامل.

وبذلك، فإن الصورة في الإبداع الأدبي والسمعي البصري، باستطاعتها ان تبرر قدرتها على ديمومة الموضوع بلغة الصورة المكتنزة بالدلالات والإيحاءات وأشكال التعبير التي تقتحم خيال المتلقي وتجعله امام اشارات بصرية ضبطا ومفهوما.

في حين، فإن دراستنا تتمحور بالأساس حول النظام المعرفي الذي تبرزه تلك الوسائط، من ضمنها مختلف مجالات الابداع التي تحاول الاستفادة من العامل التقني عبر رقمنة الأعمال الإبداعية، وتصبح التقنية أو الوسيط الإلكتروني الجديد كوسيط يضاف إلى الوسائط الثلاثة التقليدية المتمثلة في المبدع والنص والمتلقي، مما يتيح فضاء تفاعليا بين الوسائط الثلاثة التقليدية، والتي تشكل لنا خطاب الصورة التي في حقيقتها المزوجة الفضاء الذي يتأسس فيه نظم الابداع والذي يعطي للإدراك معنى الازدواج من خلال المشهد الحقيقي.

ولما كان سعي هذه الدراسة المؤطرة في (تداخل الأجناس الأدبية وحوارية الفنون في تحديد مفاهيمية الخطاب التفاعلي الرقمي)، إرتأى البحث تقصي وإبراز أثر استخدام تقنية الآلة مع الأدب، بالإضافة إلى ضرورة التعرف على أهم الأجناس الأدبية التي تحاكي مبدأ التقنية المعاصرة، ومن ثم الكشف عن فحوى العلاقة بين الأجناس الأدبية وتداخل الفنون بالميدولوجيا، باعتبارها مبحثا في وسائط الاتصال التي تدرس القضايا المتعلقة بنقل وتداول المعارف والمعلومات عبر الوسائط المعاصرة، وأهمها الصورة وأنظمتها المختلفة في عصر التكنولوجيا الرقمية.

ومن خلال ما تقدم يتحدد نطاق هذه الدراسة وفقا للإشكالية التالية: هل يكفل الخطاب الموجه للمتلقي حوارية متماثلة المعنى لاقتترانه بالوسائط المتعددة؟ وهل يستطيع الأدب الرقمي المحافظة على الوظيفة الجمالية للأدب عبر الوسائط الإلكترونية الحديثة وحواريته مع الفنون؟

المبحث الأول: مقومات الجنس الأدبي وتداخل الفنون في سياق النظرية التفاعلية

- دراسة في الأشكال والمضامين -

نحاول في هذا المطلب تسليط الضوء على أحد نتاج الجنس الأدبي و تمظهراته من خلال الإطار المفاهيمي، وكذا مصادر التكوين والتوظيف من خلال إزدواجية المسار والتداخل بين الأدب التفاعلي وفنون العرض. وفي ذات السياق سنخرج على هذه الأنواع بأشكالها و تحقيقاتها الفكرية والفنية في تجارب ونماذج مختلفة، وهذا في ضوء تفعيل نظرية التفاعلية عبر دراسة للأشكال والمضامين المطروحة في هذا السياق.

المطلب الأول: تمظهرات الأدب التفاعلي في الأجناس الأدبية

لا مناص أن مختلف الوسائط المتعددة التي تساهم في بلورة الأدب التفاعلي، تتحدد وفق نشاطاته التي تساهمها اجناس وألوان أدبية تساعد في خلق ديناميكية التفاعل عند المتلقي كالمسرح والسينما والتلفزيون كوسائط ابداعية التي تخلق له خطاب معرفي متكامل. بينما يعد النظام المعرفي الذي تبرزه تلك الوسائط من ضمنها فنون العرض والتي تشكل لنا خطاب الصورة التي في حقيقتها المزوجة الفضاء الذي يتأسس فيه نظم الابداع والذي يعطي للإدراك معنى الازدواج من خلال المشهد الحقيقي، وبذلك فإن الصورة في الإبداع الأدبي والمسرحي والسمعي البصري انتت من اجل استحضار مظاهر

شيء من الأشياء وباستطاعتها ان تبرر قدرتها على ديمومة الموضوع بلغة الصورة المكتنزة بالدلالات والإيحاءات وأشكال التعبير التي تقتحم خيال المتلقي وتجعله امام اشارات بصرية ضبطا ومفهوما.

ووفقا لهذا المنظور، فإن دينامية التكامل عبر الصورة التفاعلية ترتبط في أساسها حول التعامل مع الخصوصية الإبداعية للمبدع، أما السياق الثاني فهو يحتدم في طياته دراسة المحتوى المتمثل في المشروع الأدبي، وكان من ضمنه شعر، والنثر (الرواية، والقصة...)، والأدب الشعبي (القصص الشعبية والنكت، والأمثال الشعبية...). وهو منظور يتحقق بواسطة اللغة وباقتحام مختلف العوالم الثقافية والتفاعل مع تطورات التقانة الحديثة، هذا عبر الولوج إلى تقنيات الوسائط الفنية والرقمية الحديثة، مع الأخذ بمنطق التجريب عبر آليات الشكل أو المحتوى.

1_ الشعر ودروب التفاعل الرقمي:

يعتبر الشعر أحد أشكال الفن الأدبي في اللغة التي تستند في طياتها على جماليات الأسلوب، بينما تتجلى أشكال الكتابة الشعرية من حيث الشكل المستقل، وقصائد منفردة، أو تكون في سياق الترابط مع الفنون الأخرى كما هو الحال في الدراما الشعرية والنصوص الشعرية المختارة. إلا أن الحديث عن هذا الجنس، هو لا محال حديث عن علاقة الشعر بالمنظومة الرقمية أو الإلكترونية، من حيث البنية الشكلية للشعر، ومنه يجسد هذا البعد التفاعلي جليا "كون الشاعر والمتلقي معا يشتركان في إدراك خصائص القصيدة ومميزاته لجمالية والتعبيرية (اشتراكهما على مستوى القدرة أو الكفاءة) إنهما يوجدان في رتبة واحدة على هذا المستوى وإذا حصل تفاوت فهو الذي يقع عادة بين المبدع الإنجاز والمتلقي والكفاءة، وكلما انعدم هذا الاشتراك على هذا المستوى استحالت التفاعل¹". فإن دينامية التواصل المتحققة بشكلها المتكامل، يحددها الشرط الثقافي الذي يتضمن الحفاظ على الخلفية المعرفية المشتركة بين المتواصلين في حقل التلقي. كل هذا يسمح للمتلقي بأداء وظائفه حسب ما يؤكد عليه الناقد النرويجي إسبن آرسيث حول وجوب توفرها في المتلقي بغية قراءته للنص الشعري الرقمي التفاعلي "عند الرغبة في تحقيق هذه التفاعلية صفة للنص، والوظائف هي: التأويل والإبحار والتشكيل و الكتابة²"، كل هذا يعطي للمتلقي وجوب تحقيق مبدأ التفاعل في النص الشعري وعلاقته بالتقنية الرقمية، وهو ما يميز الناقد النرويجي اسبن آرسيث بين السرد الخطي والسرد الرقمي، وهذا اعتمادا على عنصر الجهد الأكبر الذي يبذله قارئ السرد الرقمي لتشكيل النص.

وعليه، يرجع تطور الشعر الرقمي التفاعلي إلى "القصيدة الرقمية للأمريكي روبرت كاندل عام 1990م، تمثل ولادة للشعر الرقمي، وقد كان لتحمس هذا الشعر وسعيه الحثيث في مجال إبداع هذا الجنس الأدبي، الدور البارز في إنتشاره فيما بعد³". وهذا نظرا لتأثر لشاعر من مختلف تقنيات الحداثة التكنولوجية المعروضة، كل هذا سمح لمبدعين العرب من طمس مختلف جهود الغربيين "تلك الأعمال الشعرية التفاعلية الرائدة التي أبدعها منعم الأزرق وسولارا صباح وجماعة

¹ أمجد حميد التميمي، مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2010، ص78.

² المرجع نفسه، ص 79.

³ حافظ الشمري و إياد الباوي، الأدب التفاعلي الرقمي الولادة و تغيير الوسيط، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، 2013، ص41-42.

قصيدة ميدوزا⁴، فتعددت مناهل القصائد التفاعلية الإبداعية وكان لها أن ظهرت في طوابع شعر عدة، منها ما هو فردي وما هو جماعي*. فالقصيدة عبارة عن بنية جمالية مكونة من عناصر كامنة وجب على القارئ أن ينشط تلك الروابط بحثاً عن المعنى الخفي الذي يرمي إليه الشاعر، متعدياً بذلك كل الدلالات السطحية الولوج والغوص في دلالة الألفاظ والتراكيب من أجل الوصول إلى الدلالات العميقة.

و بناءاً على ذلك، فإن القصيدة التفاعلية الرقمية لا تشغل إهتمام قارئ الشعر فقط، بل يكون جمهورها المستهدف من مشتغل ومتمرس في ميدان الفنون السمعية والبصرية، وتطبيقات التكنولوجيا باختلافها وتنوعها، كل هذا ميز القصيدة الرقمية عن الورقية بوجود كل من الكلمة والصورة وتقنية الصوت واللون وكل ما يعلق بتقنية السينوغرافيا هذا عن طريق الروابط المتشعبة التي لعبت دوراً هاماً في إخراجها وعرضها على المتلقي**.

2_ بين الرواية والتفاعلية:

لعل ظهور الأدب الرقمي مع ظهور الحاسوب والفضاء الشبكي في الثقافة الغربية، أعطى دفعة نوعية في الأدب الرقمي العربي في كيفية توظيف الحاسوب بإمكانياته التقنية كأداة للفضاء، عدا بعض من تجارب فردية كان من أبرزها "تجربة الكاتب الروائي الأردني محمد سنجالة في روايته (ظلال الواحد) عام 2001م، وروايته شات 2005، التي فيها من العمل الرقمي الكثير، وعمله الثالث صقيع 2006م، وقدمها الكاتب على أنها قصة قصيرة⁵"، فتلقى الروايات التفاعلية بحاجة إلى وعي بتقنيات الكتابة الرقمية وآلياتها، حتى لا يجهلها الكثير من المتلقين، ولفهم هذه الظاهرة الإلكترونية متطلبات ثقافية ترمي إلى استيعاب الثورة الرقمية والتكنولوجية الحديثة، وفي هذا تأكيد لما جيء في كتابه الذي يحمل أسس الرواية الواقعية الإلكترونية حول 'رواية ظلال واحد': "استطاع أن يجند تقنيات شبكة الانترنت، ويخضعها لأفكاره الروائية، وكان مثل هذا الأمر يعد حلماً من أحلام الروائيين أو الأدباء الذين بدأوا منذ سنوات يتعاملون مع الشبكة، وينشرون إنتاجهم الأدبي (الخطي) نشراً إلكترونياً، ولكنه أقرب إلى النشر الورقي، من حيث عدم الاستفادة من تقنيات الشبكة وبنيتها، في إنتاج أدب عربي جديد، يستفيد من ثورة الوسائط المتعددة، ومن تقنيات النص المرجعي الفائق⁶ Hypertext"، لتصبح الرواية الواقعية أحد نتاج البعد التفاعلي الرقمي وفقاً لمتطلبات التقنية الحديثة. ومنه، يعرفها مؤسسها 'محمد سنجالة' على أنها "تلك الرواية التي تستخدم الأشكال الجديدة التي أنتجها العصر الرقمي، وبالذات تقنية» ... النص المترابط

⁴المرجع نفسه، ص42.

* من بين أشكال القصيدة الرقمية التفاعلية نجد قصيدة ميدوزا المؤلفة بشكل فردي كقصائد منعم الأزرق وسولارا صبح أو بشكل جماعي كقصيدة ميدوزا وقصائد المبدع الأردني محمد سنجالة. أنظر: حافظ الشمري وإياد الباوي، الأدب التفاعلي الرقمي الولادة و تغيير الوسيط، المرجع السابق، ص43.

** من بين تجارب القصائد الرقمية والتي برع مؤلفها ومخرجها حاسوبياً. كانت قصيدة "تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق" للشاعر العراقي "عباس مشتاق معن". أنظر إلى تباريح عباس مشتاق معن الرقمية، مع تفحص لنموذج القصيدة على الموقع الإلكتروني التالي:

<http://imzran.org/digital/qirakitabat/moshtaq1-1.htm>

⁵حافظ الشمري وإياد الباوي، الأدب التفاعلي الرقمي الولادة و تغيير الوسيط، مرجع سابق، ص40.

⁶صفية علي، آفاق النص الأدبي ضمن العولمة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الأدب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015، ص78-79.

(هايبيرتكتست) ومؤثرات المالتيميديا المختلفة، من صورة وصوت وحركة وفن الجرافيك والأنيميشن المختلفة، وتدخلها ضمن البنية السردية نفسها، لتُعبّر عن العصر الرقمي والمجتمع الذي أنتجه هذا العصر وإنسان هذا العصر، الإنسان الرقمي الافتراضي الذي يعيش ضمن المجتمع الرقمي الافتراضي. ورواية الواقعية الرقمية هي أيضا تلك الرواية التي تُعبّر عن التحولات التي تُرافق الإنسان باننقاله من كينونته الأولى كإنسان واقعي إلى كينونته الجديدة كإنسان رقمي افتراضي⁷. وعليه، تتدخل في تشكيل الرواية الواقعية الرقمية مؤثرات الوسائط المتعددة يكون فيها النص مصحوبا بالصوت والصورة، الحركة، الفيديو، رسومات الجرافيك... وغيرها من الوسائط المتعددة.

و في هذا السياق، كان لابد على المبدع في إنتاج الرواية التفاعلية الاستناد إلى أسس تقنية ومنها فنية في تحويل الرواية رقميا، هذا بغية لتوظيف واستخدام المستوى الصوتي والحركي ومن ثم المستوى الكتابي، لينهج المبدع في إنتاج الرواية التفاعلية الرقمية "إلى كسر النمط الخطي السائد من الرواية الورقية التي يلتزم فيها المبدع خط سير واضح لا يخالف فيه المتلقي، وإلا خرج دون فهم محدد، وذلك إلا لان بنية الرواية كانت تفرض على المبدع طريقة محدد لتأني بثمارها، ولكن يؤتى ذلك عند مخالفته الطريقة. ما الرواية التفاعلية فالمسار يكون لا خطيا إذ إن النص يتحرك على نحو متفرق تقودك فيه منظومة الروابط Hyper link⁸ ". وبالتالي، فالكلمة لم تعد أداة الروائي الوحيدة، مما وجب عليه أن يخضع لمتطلبات البرمجة التقنية أو الآلية الرقمية "عليه أن يتقن لغة الـ HTML على أقل تقدير، كما عليه أن يعرف فن الإخراج السينمائي، وفن كتابة السيناريو والمسرح، عاديك عن فن المحاكاة"⁹. هنا تصبح الرواية الرقمية تخضع إلى حوارية متكاملة المعنى عبر الفنون وتداخلها، وهذا ما تجلّى عبر رواية محمد سناجلة 'ظلال الواحد'، حيث مزج بين المشاهد الحركية والمؤثرات الصوتية وصور أفلام سينمائية مختلفة.

أصبحت دراسة الأجناس الأدبية في العصر الحديث ذات طابع وصفي، نظرا لتداخلها فهي لا تحدد بقواعد معينة ولا بمجالات الأجناس الممكنة، مما يتطلب تنمية وعي حدائثي لدى المتلقي، أثناء ترجمة النص البصري الذي يصبح الفن فيه قادرا على التحكم في الأسلوب و ينشد أنقى الأشكال وتحويلها إلى لغة نظرية ضمن إطار البحث العلمي، بالمقابل تحقيق الموازنة أثناء تحويل الأسلوب الأدبي إلى ما هو رقمي تفاعلي والتي تتطلب "بيان السمات الإبداعية في النص الفني التي ستؤول بقراءتها بالتعاقب كسمة أسلوبية تدخل على النص فتكسبه صفة الفردية و التمايز، من خلال الانتقال البنائي لعناصر التركيب إلى منطقة مغايرة"¹⁰. فلا بد للمبدع من الإلمام بالعديد من البرامج المعلوماتية كتوظيف السينما والفوتوشوب والجرافيك، بإعتبارها جزءا من معاني النص الترابطي hypertext و النص المتفرع interaction الذي يشترك في بنائه الحرف والصوت والصورة، مما يتوجب على الخطاب أن يتخذ من التقنية المعنى وموضوعا للتأمل.

⁷ المرجع نفسه، ص 80.

⁸ عادل نذير، عصر الوسيط أبجدية الأيقونة دراسة في الأدب التفاعلي - الرقمي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2010، ص 91.

⁹ محمد سناجلة، رواية الواقعية الرقمية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 2005، ص 89.

¹⁰ مونرو توماس، التطور في الفنون، تر: محمد علي أبودرة وآخرون، د.ط، الجزء الأول، الهيئة المصرية للتأليف، القاهرة، 1988، ص 469.

المطلب الثاني: الأدب الشعبي بوصفه جنس أدبي يستند إلى مبدأ التفاعلية: (الرسم الكاريكاتوري

معيار التفاعل للجنس الأدبي الرقمي)

2_1_ الأمثال الشعبية من الخطية إلى الرقمية في ضوء الرسم الكاريكاتوري التفاعلي:

يعرف هذا النوع الأستاذ أحمد أمين بإعتباره "نوع من أنواع الأدب يمتاز بإيجاز اللفظ وحسن المعنى ولطف التشبيه وجودة الكتابة، ولا تكاد تخلو منها أمة من الأمم، ورمزية الأمثال أنها تتبع من كل طبقات الشعب¹¹" وهذا لاعتباره ذو طابع شعبي، وتعليمي، وتنقيفي، وشكل أدبي مكتمل، كما يسمو عن الكلام المألوف رغم انه يعيش في أفواه الإنسان ذلك حسب البيئة الأنثروبولوجية المعينة. وعلى الرغم من اختلاف اللهجات التي تنطق بها الأمثال، إلا أنها تعطي نفس المعنى وتحمل نفس المضمون، بينما تناولت هذه الأمثال كافة جوانب الحياة من حيث أنه ثمة إجماع على أنّ أهميّة المثل الشعبي يستمد من المطابقة الجمالية بين شكله ومضمونه، ما جعله على قصره أن يصل إلى مختلف المعاني والدلالات العميقة والحكم التي يسعى المتلقي إلى استنباط معانيها، ما يجعله جنسا أدبيا شعبيا بامتياز، هذا في تفاعلية مترابطة المعنى بين ما هو نص مكتوب مجسد وصورة كاريكاتورية تشكيلية رقمية تفهم من سياق المشاهدة. (أنظر الصورة 01)

الصورة 1: الموضحة أعلاه أحد الأمثال الشعبية التي تحدد حدها التفاعلية عن طريق الصورة الكاريكاتورية¹²



2_2_ بين الحكاية والنكت والألغاز في الأدب الشعبي التفاعلي:

تعتبر الحكاية تجسيدا لنسق معرفي والذي يعطي التمسك بوحدة الشعب أو القبيلة في سبيل القيام بدور هام في بناء المجتمع، وهذا النطاق هو الذي يحدد معالم الحكاية الشعبية ويميزها عن باقي الأنواع الأخرى، فهي التي تصوغ الحكايات البطولية الشعبية " وتلقى الحكاية بلغة خاصة متميزة، ليست لغة الحديث العادي، مما يمنحها قدرة على الإيحاء والتأثير، وغالبا ما يكون الإلقاء مصحوبا بتلوين صوتي، يناسب المواقف والشخصيات، وبإشارات من اليدين والعينين والرأس، فيها

¹¹ نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، د.ط، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، د.ت، ص139.

¹² <https://www.pinterest.com/pin/517421444660984231>

قدر من التمثيل و التقليد¹³، فهي نمط من القصص يتم فيه توظيف الوسائط التكنولوجية بغرض التفاعل والمشاركة، حيث "يتيح للمتعلم إمكانية الإضافة والتعديل، فيتوفر بها جميع مميزات الأدب التفاعلي من تقديم النص المفتوح، وجعل المتعلم يختار نقطة البداية المناسبة له، وكذلك المسار الذي يريده، وتتيح له فرصة الحوار الحي والمباشر، والتطرق إلى الكثير من النصوص الأخرى ذات العلاقة بالقصة"¹⁴، لتتحكم فيها وسائط تقنية متعددة تكسيها وظيفة التفاعلية التي تنثري المعنى وتجعل من السرد أكثر حيوية ومفهومية.

وفي هذا المضمون، دعا الدكتور مصطفى الضبع إلى ضرورة التوجه لنقد ثقافي رقمي باعتباره يوسع مفهوم النصية ضمن سياق الجنس الأدبي وتنوعه، من خلال الولوج إلى مساعي الولوج إلى مترتبات الصورة واللوحة الفنية والكاريكاتير والنكت والألغاز الشعبية... باعتبارهم نصوصا. وكان الحديث عن النكت والألغاز بوصفهم أشكالا تعبيرية بامتياز، فهي موقف ورأي اتجاه موضوع ما، هذا مع ضرورة "قيام النقد بتغيير نفسه لإدارة الحديث حول النص الجديد، مستخلصا مجموعة من الطرائق غير التقليدية في كتابة القصة القصيرة، والآليات المغايرة لتلقيها باعتبارها أقرب الفنون إلى روح عصرها، منها؛ المعارضة القصصية، حضور الواقع، المتواليات القصصية. وحثّ على ضرورة التخّص من مشكلات التلقّي الشهيرة للتعامل مع النص الجديد بآلياته لا بالآليات القديمة، مع الوعي بالشروط الجديدة للتلقّي"¹⁵. (أنظر الصورتين 02 و 03)

و بناء على ذلك كله، فإن التفاعلية بوصفها صفة أدبية منشودة لكل مستويات الإرسال و الإستقبال، وهذا كون الإنجاز الأدبي والفني هو وسيلة نهمة لتحقيق ذلك الترابط الاجتماعي، وفي هذا يرى الدكتور مصطفى الضبع أن الكاريكاتير "هو أحد النصوص الدالة على توسيع مفهوم النص والنقد في آن، لأنه نصّ يراهن على أن النقد ليس منحصرًا في تلك العلاقة القائمة بين النصوص الأدبية وهؤلاء الذين يعتمدون مناهج نقدية لتحليلها، وإنما يعمل على تطوير هذه المفاهيم نفسها لرؤية الواقع في نطاقه الأوسع وليس ذلك الواقع المختزل في النص الأدبي. ومن ثمّ وقف على أشهر تقنيات الكاريكاتير خاصة؛ اللغة والخطوط والمشهد والمفارقة والتناص البصر¹⁶"، هذا لأن الوسيط الإلكتروني من المفعلات التي ينطلق منها مبدأ التفاعل "فإن التفاعلية هي ما تقام على المشاركة الفاعلة للمتلقّي مع الروابط والعقد الإلكترونية الحاضرة لنموذج برامجي أودع فيه المبدع عصارة جهده الأدبي والفني، وبهذا فإن التفاعلية متعددة بتعدد البرامج التي يفرزها وسيط الحاسوب، فضلا على التعددية الناتجة عن الذوات المنتجة"¹⁷.

وفي طرحه لطبيعة النص التفاعلي، يرى الدكتور مصطفى الضبع أنه مصطلح يشير إلى "مفردتين تشكلان صيغة تمثّل نظامين يشير كل منهما إلى نشاط يقوم على نشاط مختلف، فالنص يظل نشاطا إستراتيجيا حتى يتوفر له متلقٍ يتفاعل معه لإخراجه من إستراتيجيته إلى ديناميكته، وهنا يبدأ النشاط الثاني الذي يتأسس على مجموعة من العوامل التي من شأنها

¹³ أحمد زياد محبك، من التراث الشعبي - دراسة تحليلية للحكاية الشعبية-، ط1، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2005، ص19.

¹⁴ سعيد عبد المعز علي موسى، فاعلية القصص التفاعلية الإلكترونية في تنمية حب الاستطلاع والمهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، مجلة الطفولة والتربية، المجلد 07، العدد 21، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، القاهرة، 2015، ص120.

¹⁵ المنجز-الرقمي-مراجعة-وتقويم-4-2-2019 <https://middle-east-online.com/>

¹⁶ المرجع نفسه.

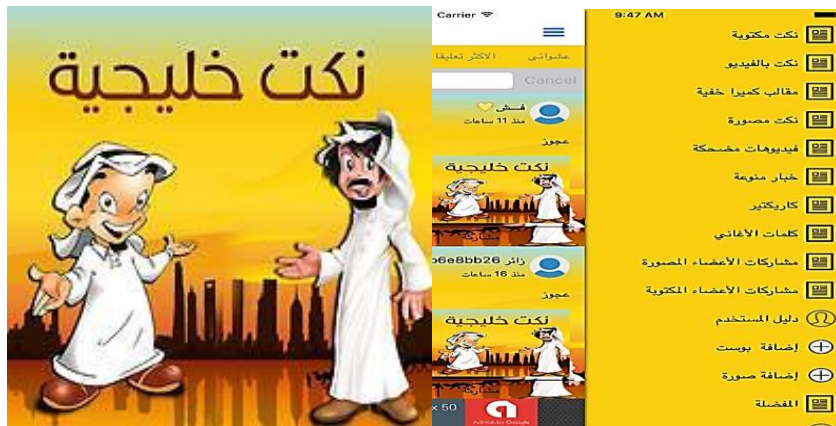
¹⁷ عادل نذير، عصر الوسيط أبجدية الأيقونة دراسة في الأدب التفاعلي - الرقمي، المرجع السابق، ص71.

إحداث تفاعل تتوقف درجته على مخرجات النص وعلى مكتنزاته¹⁸ " وهذا التفاعل لا يكون إلا عن طريق التفاعل القرائي الشكلي للنص التفاعلي، لتصبح الكاريكاتور أسلوباً فنياً يجمع بين ما هو اتصال بصري المرئي واللغوي المقروء، ومختلف الأجناس الأدبية الشعبية كالحكاية والنكتة والأغاز باعتبارهم وسيلة اتصال أكثر بلاغة في حوارية الفنون.

الصورة 2: أحد أشكال الجنس الأدبي وعلاقته بتقنية الرقمية، هذا التفاعل ناتج عن علاقة النص المكتوب والمجسد في شكل أغاز بتقنية البرمجة الآلية¹⁹



الصورة 3: نص تفاعلي يحتوي على نظام البرمجية الآلية، لتصبح النكتة جنس أدبي شعبي ذات سياق تفاعلي رقمي²⁰



المبحث الثاني: ميديولوجيا الأدب التفاعلي من النسق الخطي إلى النسق الرقمي

يأتي هذا المبحث بغية الكشف عن المفهوم النصي المتعلق بالشكل المكتوب والمجسد والآخر البصري الرقمي، وهذا يجعل النصوص منها الوسيط الآلي ومدونة خاصة ذات مفاهيم وأبعاد متعددة وأشكال متنوعة، جذبت إليها جل المهتمين بالمدونات الأدبية في الحقل البصري عن طريق الميديولوجيا الآلية وحوارية الفنون وتداخلها.

¹⁸ _ <https://middle-east-online.com/4-2-مراجعة-وتقويم-المنجز-الرقمي-مراجعة-وتقويم-4-2>

¹⁹ _ <https://www.alandroidnet.com/appdetail-nGRinZ8.html>

²⁰ _ <https://france.tufnc.com/app/556370586/نكت-خليجية>

المطلب الأول: الأدب التفاعلي في ضوء المقاربة الواسطية.

1_ ميديولوجيا الأدب أو الأدب الميديولوجي.

من المسلم به، أن مصطلح الميديولوجيا أو الواسطية* هو مصطلح يرتبط في أساسياته بعالم الحاسوب، يرمز إلى استعمال عدة أجهزة إعلام مختلفة لحمل المعلومات التي تتجسد في كل من النص، الصوت، الرسومات البيانية، الفيديو، والتطبيقات التفاعلية المختلفة كنظام الأندرويد على سبيل المثال.

تهدف الميديولوجيا إلى دراسة الوسائط متعددة التي بفضلها تحمل الرسائل البصرية إلى المتلقي، فالميديولوجيا لا تختص بالمضامين المنقولة فحسب، وإنما بالمرتكز المادي الذي يحمل تلك القوى والمضامين الأدبية والفكرية والمعرفية والفنية بطرق وكيفيات تأثيرها في عقل المتلقي. ومنه، فالميديولوجيا علم يهتم "بمختلف الوسائط التي تعنى بنقل الرسائل من ذات إلى أخرى، أو من ذات إلى الآلة، أو من آلة إلى أخرى. أي: تدرس وسائل الإتصال والاعلام التي تعتمد عليها الثقافة بصفة عامة، والأدب بصفة خاصة. من ثم، يحاول هذا العلم أن يفكك العلامات الرمزية والسميائية في سياقها الزماني والمكاني والفني والجمالي والبصري. وليس هذا العلم مستقلا، بل يتكئ على الفلسفة، وعلوم الإتصال، ونظريات التواصل²¹". كل هذا يؤسس على الميديولوجيا عبارة عن نظرية علمية تجميع بين الثقافة والتقنية بما فيها علم الوسائط.

وتأسيسا على ما سبق ذكره، يطلق ريجيس دوبري على الميديولوجيا بالدائرة الميديولوجية أو الواسطية التي يكون أساس الثقافة فيها مجسدا في شكل "الكتابة والخط مصطلح الدائرة الكلامية Logosphere. فإذا استبدلت ثقافة الوسائط الكتابة والخط بوسائط الطباعة فإنها بذلك الاستبدال تنتقل من الدائرة الكلامية إلى الدائرة الخطية Graphosphere. ولا يسمح المقام بأن نستعرض ما يحدث في مصامين الثقافة من تحولات عميقة حين يطبع من الكتاب المقدس مائة نسخة في اليوم بدل مائة نسخة في السنة. يوم انتقلت معظم الثقافات المعاصرة من الدائرة الخطية إلى الدائرة القصوى L'hypersphere بفضل الانتشار المذهل للشبكات الرقمية الافتراضية. كل هذه التحولات يصعب رصدها في شموليتها لأن نسقتها سريع وحقلها شاسع، ولكن دراستها رغم ذلك تظل ممكنة إن عالجتها في مستواها الجزئي لا الطلي، كأن ندرسها في شكل أعراض يسميها دوبري عرض وسائطي média thème²²".

ومنه، بين الميديولوجيا والأدب مجموعة الإبداعات التي تولدت مع توظيف الحاسوب والتكنولوجيات الحديثة، ليقدم هذا التفاعل أدبا جديدا يجمع بين الأدبية والتكنولوجية، ولا يمكن لهذا النوع من الكتابة الأدبية أن يتجسد إلا عبر الوسيط الإلكتروني، ويكتسب هذا النوع من الكتابة الأدبية صفة التفاعلية بناء على المساحة التي يمنحها للمتلقي، وفي هذا السياق

* يقصد بالميديولوجيا (La médiologie)، أو علم الوسائط الإعلامية، تلك النظرية التي تعنى بالوسائط التقنية والآلية والمؤسسية التي يشغلها الفعل الثقافي. وقد ظهر المصطلح أول مرة سنة 1979م، مع الفرنسي ريجيس دوبري Régis Debray سنة 1940 في كتاب السلطة الثقافية في فرنسا. أنظر: جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، ط1، شبكة الألوكة للنشر، د.ب، 2016، ص140.

²¹ المرجع نفسه، ص141.

²² ريم الزياتي عفيف، العلامة والرقم من فرضية الآلة إلى آلية الافتراض الطابع الرقمي أنموذجا، ط1، دار المنهل، الأردن، 2016، ص11.

يرى الفنان أديلاكروا **E. Delacroix** "بأنه من غير الممكن أن نصمم في الأدب، في حين أن إحداث عمل فني يؤثر في الروح قد يظهر فكرة عمل تجريبي أو ابتدائي به نستطيع أن نعبر عن فكرة لا منتهية من ماهيات التعبير"²³. مما يعني قدرة المتلقي على التفاعل مع النص بكل إبداعية، لأنه يكون في مواجهة مباشرة مع النص عن طريق الروابط، التي تتيح للمتلقي العديد من الخيارات في عملية التلقي والإبداع.

إن، فالمقاربة الميديولوجيا أو الوسائطية، مقارنة تعنى بدراسة الأدب الرقمي من حيث ما هو تشريحي متكامل المستويات "وهي مقارنة تتجاوز الحدود الجاهزة التي نجدتها في الكتب الأدب قديم و حديث. وتؤمن باستحالة تعريف الشيء، وفي سياقنا هذا الأدب في ذاته، وإنما من خلال تجلياته الملموسة ومظاهره المختلفة. وهي تجليات ومظاهر متحولة وغير ثابتة. المقاربة الوسائطية ترى أن حد الأدب مرتبط بأنظمتها البلاغية ووسائله التقنية والمؤسسية التي تتولى حفظ ميراثه وتضمنه نقله وشيوعه. ولما كان الأديب يتحكم في هذه الوسائط ارتبط حد الأدب بتصور الأديب نفسه بوصفه ممثل الأدب الاجتماعي"²⁴، هذا بالتركيز على الوسيط الرقمي في مختلف تجلياته النصية والتقنية والتفاعلية، وفي علاقة تواصلية بما هو أدبي موضوعاتي، وفني جمالي، وتقني شكلي.

المطلب الثاني: تداخل الفنون و إنفتاح النص البصري التفاعلي

2_1_ المسرح والمسرح التفاعلي الرقمي.

في ضوء وجود الوسيط الإلكتروني بوصفه المهيمن الجديد والفعال في العملية الإبداعية، فإن المسرح التفاعلي الرقمي بما فيه المسرحية، هي نمط "جديد من الكتابة الأدبية، يتجاوز الفهم التقليدي لفعل الإبداع الأدبي الذي يتمحور حول المبدع، إذ يشترك في تقديمه عدة كتاب، كما قد يدعى المتلقي/المستخدم أيضا للمشاركة فيه، وهو مثال للعمل الجماعي المنتج الذي يتخطى حدود الفردية ويفتح على آفاق الجماعة الرحبة"²⁵. وبالتالي، يمكن القول بأنها منجز إبداعي يحمل في طياته بوادر التأليف الجماعي، قمة منظومة تكنولوجيا المعلومات لطبيعة إدارة الفكر للمادة عبر وسائط المعالجة، وهذا ما جعل تكنولوجيا المعلومات مؤهلة للإندماج مع المنظومات تقنية الأخرى للخروج بوسيلة اتصال تفاعلية تسمح للإتصال والتواصل، ولاسيما تقنية النص المتفرع hyper text، بغية تحقيق "نمط اللاخطية في الكتابة فضلا على إشراك المتلقي في مشاهد يكون بعضها إرتجاليا، بعد الإتفاق على ثيمة درامية ينطلق منها النص، ويبقى العمل الإبداعي على هذه الشاكلة محلقا في الفضاء الافتراضي لشبكة الإنترنت"²⁶ أو يكون على شاكلة أقراص مدمجة أو كتب إلكترونية لإنشاء مجتمع أوجدته تكنولوجيا المحاكاة الرقمية التي جمعت بين العلم والفن والتكنولوجيا في فضاء تخيلي.

ومن أشهر النماذج المسرحية التفاعلية، نذكر منها "مسرحية Château de mort لتشارلز ديمر Charles Seaguelل النورس البحري Seaguel تشيكوف Chekhov التي حول ديمر نصها إلى نص مسرحي

²³ المرجع نفسه، ص 63-64.

²⁴ فاطمة مبارك، العجب في أدب الجاحظ، ط1، دار المنهل، الأردن، 2015، ص 28-29.

²⁵ فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ط1، المركز الثقافي العربي للنشر، الدار البيضاء- المغرب، 2006، ص 99.

²⁶ عادل نذير، عصر الوسيط أبجدية الأيقونة دراسة في الأدب التفاعلي - الرقمي، المرجع السابق، ص 76.

تفاعلي²⁷. وعلى هذا الأساس، فإن بنية الكمبيوتر التقنية وسعت الإمكانيات المتاحة للمسرح التقليدي بإضافة قوة فعالة إلى المخرج والسينوغرافي و كاتب النص المسرحي، هذا لوجود المسرحية التفاعلية الرقمية ضمن فضاء شبكي يعطي تفوقاً معتبراً على نظيره التقليدي، كون أنه مسرح مكتوب ومجسد بلغة النصوص الإلكترونية التي تعتمد على خصائص النص المتفرغ التفاعلي.

وفي هذا السياق، قدمت الدكتورة فاطمة بريكي نماذج مختارة لأكثر من مسرحية تفاعلية قمية، وهذا لتسليط الضوء على جهود ديمر الذي أسس مدرسة لتعليم كتابة سيناريو المسرح التفاعلي، وهذا بالولوج إلى الرابط التالي لمعرفة مختلف التفاصيل المتعلقة بالمسرحية التفاعلية، وهي على نحو الرابط التالي:

Screen wright
The craft of screen writing
Charles deemers self-guided course
Inwriting the Hollywood screen play
<http://www.pcez.com/cdeemer/index.html>²⁸

أما من بين مسرحيات التفاعلية الرقمية في الأدب الغربي لتشارلز ديمر فهي موجودة على الرابط التالي:

<http://www.thetherapist.com/Explanation.html>
the last song of violeta parra
the Bridel of Edgefield
chateau de mourt
turkeys
!Rancho
Cock Tail suite²⁹

إلا أن هناك موقع متخصص في مجال كتابة السيناريو التفاعلي الرقمي Screenwright، وهو برنامج تعليمي للنص المتشعب وفقاً لمعطيات يؤكد عليها تشارلز ديمر في هذا الرابط التالي:

<http://www.ibiblio.org/cdeemer/wright/00begin.html>

إن تطور مفهوم التقنية الرقمية و إرتباطها بالفن المسرحي، أعطت فرصة أكبر لعمل السينوغرافي في التحكم بالأشكال المسرحية، إذ يمثل التفاعل بينهما حافزاً مهماً لمصممي السينوغرافيا المسرحية نحو تقديم صيغ جديدة للتفاعل مع التقنية الرقمية، فتتحول السينوغرافيا المسرحية إلى سينوغرافيا واقعية حقيقية بتوظيف ديكورات وإضاءة موسيقى طبيعية، وأداء حركي تمثيلي مصاحب بنظم واقعية للممثل على خشبة المسرح الافتراضي. كل هذا التفاعل في العمل المسرحي يعطي تلاشي الحدود بين المؤلف والمتلقي ليصبح الجميع مبدعين ومنتجين، مع استثمار لمختلف المعطيات الحاسوبية في إظهار المكونات البشرية وإيجاد بديل لها افتراضياً بفضل مترتبات المسرح التفاعلي الرقمي.

²⁷ صافية عليّة، آفاق النص الأدبي ضمن العولمة، المرجع السابق، ص 142.

²⁸ ينظر: فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المرجع السابق، ص 103.

²⁹ ينظر: عادل نذير، عصر الوسيط أبجدية الأيقونة دراسة في الأدب التفاعلي - الرقمي، المرجع السابق، ص 77.

2_2_ بين السينما والفن التشكيلي و إنفتاح النص البصري الرقمي

حملت الثورة الرقمية تباشير الانتقال إلى عصر حضاري جديد، فقد عبرت عن هذا تحول الهائل في تقنية الاتصالات وفي مناهج الثقافات ونظم المعلومات، وأطلقت العنان لاتجاهات واسعة في توظيف التكنولوجيا الاتصالية والمعلوماتية في برامج الفنون الرقمية والإعلامية، فالفن الرقمي هو من أحدث الفنون البصرية والتي ازدهرت مع تواجد الشبكة العنكبوتية، وسمي رقمي لاعتماده على لغة الحاسوب العشرية الرقمية بن السينما واللوحة التشكيلية.

وعليه، فالفن البصري هو الاعتماد على الحاسوب كأداة لإيصال هذه الرسالة، و هو مصطلح واسع يشمل الأعمال و الممارسات المستخدمة عن طريق التكنولوجيا الرقمية بطرق محترفة، كعنصر مهم لبلورة مفهوم الإبداع، ومن هذا المنطلق يشير الدكتور مصطفى الضبع عن بلاغة الصورة المرئية، فيرى أنها "تقوم على اختيار التقنيات، مادة الصورة وعناصرها الديكورية، الأشخاص الذين يقعون داخل كادر الكاميرا، ألوان رسوم الكاريكاتير والملصقات. ويكون لطرائق تشكيل هذه المواد الدور الأبرز في تشكيل البلاغة التأثيرية القادرة على تشكيل جماليات من شأنها وضع المتلقي في حالة التفاعل الأقوى بتأثير النص وطرائق إنتاجه وتقديمه"³⁰. وبناء على ذلك، تكون السينما جملة مرئية تتسم فيها التفاعلية بعدد من التقنيات، وترسم الكاميرا بلاغة المشهد عبر الابتعاد والاقتراب والتركيز على أحد عناصر الصورة عبر المشهد واللقطة السنمائية.

في هذا الصدد، تقول الدكتورة زهور كرام: "يشهد الزمن الراهن شكلا جديدا في التجلي، بسبب الثقافة التكنولوجية التي غيرت إيقاع التعاملات الفردية والجماعية، كما سمحت بفضل وسائطها الإلكترونية والرقمية إلى جعل الكل متفتحا على بعضه، ضمن شروط الثقافة الموحدة رقميا. هذه الثقافة التي لا ينفك فيها مؤلف النص الرقمي يلقي بتجربته ضمن خصوصية الوسائط الإلكترونية، دون أن يخرج عن السياق العام للأدب"³¹. كل هذا يجعل من المؤلف يتحكم في العملية الإبداعية التي تجعل منه مبدعا متفاعلا على نشاط الأدب. مما يفترض النص الرقمي "إجراءات خاصة من الناحية العملية، فقبل أن يتحول إلى نص مترابط يتداخل فيه النص الفيلمي؛ إذ يجب تحميله آليا ليتم عرضه كما يعرض الفيلم، وذلك رغم البون شاسع بينهما، لأن مجال مشاهدة الصور الفيلمية ليسه البعد الرقمي المنوط بصور النص الرقمي، فلقد سميت الصورة في اللاتينية: الصورة الضوئية *Imago lucis op-era expressa*، بما يعني: كاشفة، منبثقة، منتصبة، مستخرجة بفعل الضوء"³². لذا فالصورة هي التي تجمع بين مجال اختلاف الآليات والوظائف التفاعل، لاسيما وأن قراءة "النص الرقمي تستلزم امتلاك نفس آليات الثقافة الرقمية، وهذا ما يفترض على القارئ أن يمتلك هو الآخر -شأنه شأن المؤلف الرقمي- نفس إمكانيات الثقافة الرقمية، مما يعني أن منتج النص الرقمي ومتلقيه يستعملان نفس التقنيات الرقمية"³³.

³⁰ _ <https://middle-east-online.com/4-2-المنجز-الرقمي-مراجعة-وتقويم>

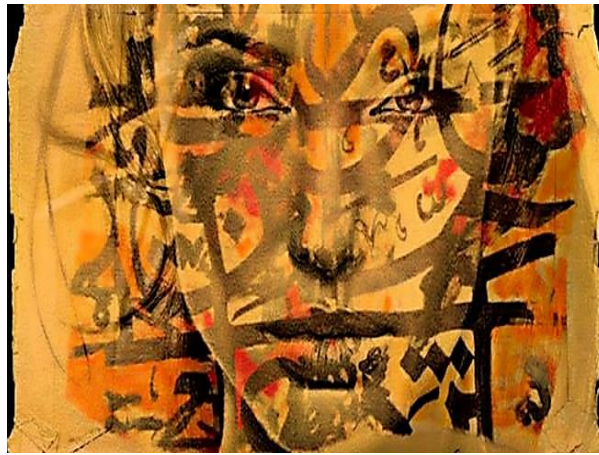
³¹ _ <http://sanajleh-shades.com/304-استراتيجيات-تلقي-النص-التفاعلي-بين-صر>

³² <http://sanajleh-shades.com/304-استراتيجيات-تلقي-النص-التفاعلي-بين-صر>

³³ <http://sanajleh-shades.com/304-استراتيجيات-تلقي-النص-التفاعلي-بين-صر>

وعليه، فكل ما هو بصري متخذ كمفهوم تحويل الفن الكلاسيكي والتشكيلي عبر الحاسوب إلى صور أكثر انتشاراً، فأصبح الفن الرقمي أحد الاتجاهات الحديثة في طرح الأعمال الفنية التشكيلية، لتضيف الفنانة التشكيلية الفلسطينية منال ديب بخصوص رقمنة اللوحة التشكيلية أو ديجيتال الرسم الرقمي الزيتي "أن فكرة الديجيتال ولدت من وحي الإحساس اللحظي الآتي بعد قراءة نص كتابي كالشعر مثلاً. رغم أنني ما زلت أنتج لوجات تشكيلية زيتية، ولكن الديجيتال هو ككتابة خاطرة في لحظة معينة، وإن لم تكتبها ستهرب منك وهو شعور وإحساس قصير المدى، بينما اللوحة التشكيلية إحساس وشعور عام تعيشه على مدى أطول"³⁴، كل هذا في محاولة لتوظيف الرسم مع شكل الكتابة في النص المكتوب واستثمار أبسط الأشكال جمالياً ليليق بما جاء من أجل النص الكتابي. (انظر الصورة 04)

الصورة 4: لوحة تشكيلية للفنانة الفلسطينية منال ديب³⁵



لوحة تشكيلية للفنانة الفلسطينية منال ديب، فهي ترى أن فكرة الرسم بالديجيتال ولدت من رحم اللحظة الآنية، من هنا يتجسد نظام التفاعل بين النص البصري الرقمي والفنون التشكيلية. فاللوحة التشكيلية التفاعلية بما فيها "النص المكتوب هو رسم لأشكال وخطوط ذوات دلالات معينة مقروءة، كان لا بد من وجود أسلوب محدد للرسم يتماشى مع الشكل العام للمخطوطة، ونسجم مع شكل الكتابة وحجم المصغرة، فإن الحرف رسم تجريدي ذو معنى متفق عليه يؤدي غرضاً تعريفيًا لشيء ما في الذهن، لذا فإننا لو ابتعدنا من المعنى واعتبرنا أن هذا الحرف-الشكل- يقوم مقال وحدة شكلية جمالية في بنية العمل الفني"³⁶، بينما يصبح الخط عبارة عن وحدة تشكيلية قادرة على خلق ذلك النمط الزخرفي مع الدافع الفكري والمعرفي للفنان. هذا في علاقة تأسيسية تفاعلية بين ما هو أدبي وفني وتقني في سياق تحديد مقومات الجنس الأدبي وتداخل الفنون عبر مبدأ الوسائط الميديولوجيا المختلفة.

خاتمة:

صفوة القول، أن العالم أن العصرنة يفرض على المتلقي قراءة جديدة للنصوص الإبداعية والتي لا يمكن أن تتجلى لمتلقيها إلا في صورتها الرقمية، فقد أصبحت الكتابة في شكلها الأدبي والفني الرقمي منهاجاً في التعبير وأسلوباً فاعلاً التي

³⁵ <https://www.alaraby.co.uk/entertainment/2016/9/1/1/> منال-ديب-ترسم-فلسطين

³⁶ صدام الجميلي، انفتاح النص البصري: دراسة في تداخل الفنون التشكيلية، كتاب الفيصل، الرياض، 1993، ص98.

نتج عنها تحولات مست اللغة وبنية النص بشكل عام. كل هذا يسمح لطبيعة العلاقة بين ما هو أدبي وتقني في تحديد مفهومية الخطاب التفاعلي الرقمي، وهذا إنطلاقاً من:

- _ يعتمد الأدب الرقمي على تعدد الوسائط التقنية في نطاق التفاعل مع باقي الفنون، على عكس النص التقليدي.
- _ أسهم الأدب الشعبي بإعتباره كأحد نتاج الجنس الأدبي، في تحديد أسلوب جديد يتسم بالفاعلية الرقمية عن طريق التداخل المعرفي والفني والتقني مع باقي الفنون.
- _ يعتمد المتلقي أثناء قراءة نص رقمي بما فيه شعر تفاعلي أو رواية تفاعلية أو مسرحية تفاعلية... إلى الأخذ بالثقافة الرقمية وهذا لضرورة تتطلب ذلك.
- _ إن ظهور هذا النوع الأدبي الجديد يفرض منهجاً نقدياً خاصاً، هذا لأن الأدب الرقمي أدب جديد يرتكز على فعالية الحاسوب والبرمجيات متعددة الوسائط.
- _ تهدف الميديولوجيا أو الوسائطية إلى ترصد منطق ونظام وسائط الاتصال وفي تحليل كيفية اشتغالها، وهذا في علاقتها بالأدب والفنون.
- _ تعتبر فنون العرض بما فيها السينما والمسرح والفنون البصرية بما فيها الفنون التشكيلية، من الفنون التي تقوم على ملكة الخلق لكل موقف إبداعي جديد ومعاصر، هذا عن طريق التداخل والتفاعل بفضل عامل التقنية التكنولوجية.

المصادر والمراجع

1_ الكتب:

أ_ الكتب العربية:

- i. أحمد زياد محبك، من التراث الشعبي - دراسة تحليلية للحكاية الشعبية-، ط1، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2005.
- ii. أمجد حميد التميمي، مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2010.
- iii. جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، ط1، شبكة الألوكة للنشر، د.ب، 2016.
- iv. حافظ الشمري و إياد الباوي، الأدب التفاعلي الرقمي الولادة و تغيير الوسيط، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، 2013.
- v. عادل نذير، عصر الوسيط أبجدية الأيقونة دراسة في الأدب التفاعلي - الرقمي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2010.
- vi. فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ط1، المركز الثقافي العربي للنشر، الدار. البيضاء- المغرب، 2006.
- vii. فاطمة مبارك، العجب في أدب الجاحظ، ط1، دار المنهل، الأردن، 2015.
- viii. نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، د.ط، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، د.ت.
- ix. ريم الزباني عفيف، العلامة والرقم من فرضية الآلة إلى آلية الافتراض الطابع الرقمي أنموذجاً، ط1، دار المنهل، الأردن، 2016.
- x. صدام الجميلي، انفتاح النص البصري: دراسة في تداخل الفنون التشكيلية، كتاب الفيصل، الرياض، 1993.
- xi. محمد سناجلة، رواية الواقعية الرقمية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 2005.

ب_ الكتب المترجمة:

xii. مونرو توماس، التطور في الفنون، تر: محمد علي أبودرة وآخرون، د.ط، الجزء الأول، الهيئة المصرية للتأليف، القاهرة، 1988 .

2_ المجلات:

xiii. سعيد عبد المعز علي موسى، فاعلية القصص التفاعلية الإلكترونية في تنمية حب الاستطلاع والمهارات الإجتماعية لدى

xiv. أطفال الروضة، مجلة الطفولة والتربية، المجلد 07، العدد 21، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، القاهرة، 2015.

3_ الأطروحات الجامعية:

xv. صفية علي، آفاق النص الأدبي ضمن العولمة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الأدب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015.

4_ المواقع الإلكترونية:

xvi. <https://www.pinterest.com/pin/517421444660984231>

xvii. <https://www.alandroidnet.com/appdetail-nGRinZ8.html>

xviii. <https://france.tufnc.com/app/556370586/> نكت-خليجية

xix. <http://sanajleh-shades.com/> 304-استراتيجيات-تلقى-النص-التفاعلي-بين-صر

xx. <https://www.alaraby.co.uk/entertainment/2016/9/1/1-منال-ديب-ترسم-فلسطين>

xxi. <http://imzran.org/digital/qirakitabat/moshtaq1-1.htm>

xxii. <https://middle-east-online.com/> المنجز-الرقمي-مراجعة-وتقويم-2-4